الفعلُ واقعٌ على (أَلينَ) دون الثيابِ وأَجازوا جميعاً : (أَخذَ ما أرَادَ زيدٌ) (وأحبّ َ ما أَعجبَهُ زيدٌ) (وخَرجَ راكباً زيدٌ) لم يختلفوا إذا قدموا الفعلَ وأهل البصرة أجازوا (راكباً خَرجَ زيدٌ) ولم يجزها الفراءُ والكسائي وقالا : فيها ذكر من الإسم فلا يقدم على الظاهرِ ولو كان لا يقدمُ ضمير البتةَ على ظاهرٍ لوجبَ ما قالا ولكن المضمر يقدمُ على الظاهر إذا كان في غير موضعه بالصفة التي ذكرت لك وأجمعوا على قولهم : (أَحرز زيداً أَجلُه) وفي القرآن : (لا ينفعُ نفساً إيمانَها) لأنه ليس في ذا تقديمُ مضمرٍ على ظاهرٍ وأجمعوا على : (أَحرزَ زيداً أَجلُه) وعلى : (زيداً أحرزَ أَجلهُ) فإن قالوا : (زيداً أَجلهُ أَحرزَ) فأكثر النحويين المتقدمين وغيرهم يحيلُها إلاّ هِشاماً وهي تجوز لأن المعنى : (أَجلُ زيدٍ أحرزَ زيداً) فلما قلت : (زيداً أَجلُ زيدٍ أحرزَ) لم تحتج إلى إظهار زيدٍ مع الأجلِ واختلفوا في (ثوبِ أَخويكَ يلبسانِ) وهي عندي جائزةٌ لأن المعنى : (ثوبُ أَخويكَ يلبسُ أَخواكَ) فاستغنى عن إعادة الأخوين بذكرهما فأُضمرا .

وأجاز الفراء : دارُ قومِكَ يهدمُ هُم (ويهدمونَ هُم) وتقول : (حينَ يقومُ زيدٌ يغضبُ) لأنكَ تريد : (حينَ يقومُ زيدٌ يغضبُ زيدٌ) فلو أظهرتهُ لجاز واستغنى عن إضماره بذكرِ زيدٍ ولو أظهرتهُ لظن أنه زيدٌ آخرُ وهو على إلباسه يجوزُ ولَيس هذا مثل : (زيداً ضَربَ) إذا أردتَ : (ضَربَ نفسهُ)